



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كليات الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



## أبعاد الشخصية في رواية "سلام الله على عيزيك" لمحمد السالم

مذكرة تخرج مقدّمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

تحت إشراف الدكتورة :

فائزة خمقاني

إعداد الطالبتين :

• حدة معمري

• كريمة مازوزي

نوقشت و أجزيت أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة بتاريخ: 16 جوان 2022

لجنة المناقشة		
رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	د. أحمد التيجاني سي كبير
مشرفا و مقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	د. فائزة خمقاني
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	د. إدير إبراهيم

الموسم الجامعي:

2022 / 2021 1443/1442 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تُوْفِيْتَنِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ

تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

## شكر وعرقان :

نبدأ بحمد الله وشكره الذي وفقنا وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع، فليس في الكون مخلوق يستحق الشكر والعرقان أكثر من الله سبحانه وتعالى الذي جعل من الضيق مخرجا فكان منا الجهل وكان منه النور وكان منا التقصير وكان منه العطاء فالحمد لله والشكر له وكثير الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى وسلم تسليما.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرقان لأستاذتنا "فايزة خمقاني" على تكريمها بإشرافها علينا وتقديمها لنا توجيهات وتصويبات في مبنى ومضمون هذا العمل ونسأل الله عز وجل أن يجعل من كل نصيحة قدمتها لنا في ميزان حسناتها، كما لا ننسى كل من ساعدنا وساهم ولو بقليل في نجاح هذا العمل من أصدقاء وأقرباء، كما نوجه خالص الشكر والتقدير لجميع أساتذتنا الكرام في قسم اللغة والأدب العربي.

وفي الأخير نختم بهذا الدعاء راجين المولى عز وجل الاستجابة.

" فاللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، و لا باليأس إذا أخفقنا، و ذكرنا إلهي أن الإخفاق هو التجربة ".

\*\* فاللهم آمين \*\*

## إهداء

تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مضمون ذاتها إلى دربي  
النور والنجاح ... إلى سبب وجودي في الحياة والذي الحبيب  
لك الإجلال والاحترام إلى من علمتني الصمود مهما قست  
الظروف أمي الحبيبة الغالية.

إلى شموع بيتنا أخي بشير وأختي مريم حفظهما الله.  
إلى أمي ثانية نور الهدى التي غمرتني بمحبتها ورعايتها  
حفظها الله هي وعائلتها، وأخصص إهدائي من طرق أبواب  
حياتي بفرح زوجي المستقبلي.

والى عائلته الثانية أدمكم الله لي سالمين وإلى كل أهلي  
وإلى أحبائي وإلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي.

وإلى من صاغوا لي علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لي  
مسيرة العلم والنجاح إلى أساتذتي الكرام الذين فتحوا لي أبواب  
المعرفة إلى أن أصبحت شجرة بثمر هذا العمل المتواضع.

كما أقدم شكري وعرفاني إلى أستاذتي المشرفة 'فائزة  
خمقاني' رعاها الله.

وأهدي عملي هذا المتواضع وأنا راجية من المولى عز وجل  
القبول والنجاح .

الطالبة : حدة معمرى

## إهداء

اهدي ثمرة عملي هذا لمن  
كانت سببا في وجودي أُمي  
الغالية وأخواتي العزيزات وإخوتي  
الأعزاء.

إلى سندي في الحياة ورفيق  
دربي زوجي الحبيب.

إلى فلذات كبدي أبنائي  
الأحباء.

إلى زميلتي في هذا العمل  
حدة معمري.

إلى جميع زملائي ومن مد  
لي يد العون من أساتذة وطلبة  
وأخص بالذكر صديقتي  
ومشرفتي فائزة خمقاني

إلى كل من وسعهم قلبي ولم  
تسعهم ورقتي

الطالبة : كريمة

مقدمة

## مقدمة

عرفت الساحة الأدبية في الفترة الأخيرة انتشاراً واسعاً للرواية لأنها سجل المجتمع البشري كونها تطرح القضايا الاجتماعية بطريقة فنية لتعالج الإشكاليات الفكرية والنفسية حتى أصبحت الرواية انعكاساً إيجابياً للواقع والمجتمع، وكان نتيجة ذلك وجود فلسفات ونظريات فرضت نفسها على الموضوع الروائي، فوجد نظريات السرد الحديثة اهتمت اهتماماً كبيراً بدراسة مكونات الرواية ومن أبرزها، الشخصية بوصفها جزء لا يتجزأ من العملية السردية فهي الأساس الأول الذي يحتل فكر الكاتب عند قيامه ببناء روايته، فيتخذ من هذه الشخصيات مجموعة من الشخوص تعبر عن ما يجول في خياله، وتجسد فكرته، كما تساعد على فهم الأحداث وتصويرها.

نظرا لهذه الأهمية انصب اهتمامنا في هذه الدراسة على الشخصية كأهم عنصر في الرواية إذا اخترنا دراسة رواية سلام الله على عينيك التي تتميز بخصائص فنية وجمالية، ووسمناها بعنوان " أبعاد الشخصية في رواية سلام الله على عينيك لمحمد السالم " التي تطرح الإشكالية الرئيسية : ما مدى تجلي أبعاد الشخصية في الرواية وتأثيرها في سير أحداثها؟ و التي تتفرع عنها جملة من التساؤلات:

ما مفهوم الأبعاد و أنواعها ؟ وما هي التقنية الفنية التي استخدمها الروائي في تشكيل كل الأبعاد؟ وكيف أثرت أبعاد الشخصية على سير أحداث الرواية؟

إن السبب الذي دفعنا لاختيار هذه الرواية يعود لإعجابنا بموضوعها، خاصة أنها رواية مميزة و أسلوبها مشوق، إضافة إلى ميولنا للفن الروائي ورغبتنا في دراسته.

أبرز الصعوبات التي واجهتنا كانت قصر الوقت، و عدم توفر الدراسات السابقة للمدونة، لكن رغم ذلك تجاوزناها.



ومن أجل تحقيق النتائج المرجوة من هذه المذكرة اقتضت طبيعة الدراسة أن تسير وفق المنهج الاجتماعي النفسي بأدوات الوصف والتحليل، خاصةً أننا في صدد تقديم تحليل الشخصيات.

أما خطة البحث فتتقسم إلى مقدمة ومدخل وفصلين يجمعان بين التنظير و التطبيق بالإضافة إلى ملاحق وخاتمة.

تناولنا في المدخل تعريف الشخصية وأبعادها، وتطرقنا بعدها إلى الفصل الأول، فحاولنا تقديم مفاهيم للبعدين النفسي والجسمي مع التطبيق، أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى البعد الاجتماعي والبعد الفكري، وحاولنا تقديم مفاهيم مع التطبيق، وأنهينا البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج.

وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

لم نعثر على دراسات سابقة للمدونة موضوع البحث، كما اعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع منها:

تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم لمحمد بوعزة، المسرح في الجزائر صالح لمباركية، الأبعاد الأساسية للشخصية أحمد محمد عبد الخالق، بنية الشكل الروائي حسن بجاوي.

وفي الأخير نختم هذا العمل بالشكر الجزيل لمشرفتنا الأستاذة الفاضلة فايضة خمقاني على مجهوداتها وتوجيهاتها القيمة، وعلى رحابة صدرها وصبرها معنا.

ورقلة في:

07 ماي 2022 الموافق لـ:

06 شوال 1443هـ

مدخل

## عناوين المدخل

1. مفهوم الشخصية

أ- لغة

ب- واصطلاحا

- مفهوم الشخصية في القرآن الكريم
- مفهوم الشخصية في اللغة الأجنبية

2. الفرق بين الشخص والشخصية

3. أهمية الشخصية في النص الروائي

4. مفهوم الأبعاد

**تمهيد :**

تعتبر الشخصية الروائية عنصراً تتميز به الأعمال السردية عن غيرها من الأجناس الأدبية، ولا وجود للرواية بلا شخصيات، عظم شأنها أم قل فهي التي تصنع اللغة وتدبر الحوار، وهي التي تنجز الحدث، وتنهض بالصراع، وتعمر المكان، وتتفاعل مع الزمان فتمنحه معنى جديداً، وهذا ما لا يمكن أن يقوم به أي مكون من مكونات السرد الأخرى، غير أن اختلاف أسسها النظرية، و المنهجية النابعة من خلفيات فكرية، و إيديولوجية إضافة إلى اختلاف بنائها، و وظيفتها داخل السرد يفرض على الباحث منذ البداية إيجاد طريقة إجرائية حاسمة تقربه من التعرف عليها، وتسمح له بتصنيفها دلالياً.

ويعمل المؤلف الروائي على تقديم تقنيات متعددة لتقديم الشخصية، فهناك من الكتاب من يرسم أدق التفاصيل لشخصياته، وهناك من يحجب عن الشخصية كل وصف مظهري، وهناك من يقدم شخصياته بشكل مباشر، ومنهم من يختار التقديم غير المباشر.

لذلك نجد الشخصية تحظى بأهمية قصوى لدى المهتمين، و المشتغلين بالأنواع الحكائية المختلفة.

**1/ مفهوم الشخصية:****أ. لغة:****\* الشخصية في اللغة العربية :**

وردت كلمة الشخصية ضمن مادة (شخص) في المعجم العربية بعدة معاني أغلبها حول تصرفات قام بها الإنسان أو صفات اتصف بها حيث نجد في :

• **لسان العرب** : ( شخص ) جماعة شَخَصَ : الإنسان وغيره مذكراً والجمع أشخاص وشخوصٌ وشخَاصٌ والشخصُ = سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، نقول ثلاث أشخاص، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وشخص بالفتح شُخْصاً أي ارتفع، والشخوص ضد الهبوط .

الشخص : كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص<sup>1</sup>

- **معجم الوسيط** : الشخصُ : كل جسم له ارتفاع وظهور، وغلب في الإنسان، والشخصية صفات تميز الشخص من غيره، ويقال : فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة و إرادة وكيان مستقل<sup>2</sup>.

- **معجم مقاييس اللغة لابن فارس** : ( الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في الشيء، ومن ذلك الشخص وسواء الإنسان إذا سما من بعيد، ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد وذلك قياسه، ومن هنا أيضا شخوص البصر، ويقال شخص شخيص وامرأة شخصية أي جسيمة)، فالشخص هنا جاء بمعنى السمو والارتفاع<sup>3</sup>.  
نلاحظ من التعريفات اللغوية الموجودة في مختلف المعاجم أنها تشترك في نفس التعريفات، وأن الشخصية هي ما يمتاز به الإنسان عن الآخر من سمات وصفات متميزة أي لفظة الشخص لها ارتباط وثيق بالإنسان، فلكل إنسان شخصيته الخاصة التي تميزه عن غيره.

### \* الشخصية في القرآن الكريم :

<sup>1</sup> ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ط 3 ، 1414 هـ ص 93.

<sup>2</sup> -مجمع اللغة العربية ، معجم الوسط ، مكتبة الشروق الوطنية ، مصر ، ( ط 4 ) ، 2004 ، ص75.

<sup>3</sup> أبو الحسن أحمد بن فارس ، المعجم مقاييس اللغة في تحقيق وضبط عبد السلام هارون ، مادة ( شخص ) ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، ط 2 ، 2008 ، ص 645.

لم يرد مصطلح الشخصية في القرآن الكريم بل ورد لفظ شخص وهو بمعنى إنسان وذلك من خلال قوله تعالى في سورة إبراهيم :

« وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ » سورة إبراهيم ، الآية 42.

وكذلك في سورة الأنبياء، قال الله تعالى : « وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ » سورة الأنبياء الآية 97. ومن هنا يتبين لنا أن مصطلح الشخصية حديث النشأة، فلم يرد في المعاجم العربية والقرآن الكريم سوى بلفظة (شخص)، والذي يقصد به الإنسان، أو ما يتعلق به من أفعال وحواس كروية، وتشخيص البصر كما جاء في الآيتين الكريمتين.

### \* الشخصية في اللغة الأجنبية :

لم تبرز كلمة الشخصية إلا في العصر الحديث، حيث جاءت مترجمة عن اللغة اللاتينية واليونانية، وفي ذلك يقول وينفريد هوير: « اشتقت كلمة (personnalité) من اللاتينية (persona) وتعني أصلاً ( القناع المسرحي ) وهو السبب الذي دفع لاشتقاق مصطلح ( persona ) من اليونانية ( prosOpon ) الذي يعني هو أيضا ( القناع المسرحي »<sup>1</sup>.

والقناع كما عرفه معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية هو :

"غطاء مشكل مرسوم يثبت على وجه اللاعب ليخفي ملامحه الأساسية في سبيل إعطاء الإحساس بملامح أو هيئة أخرى للإنسان أو حيوان أو طير، كما يحدد القناع الأساسي

<sup>1</sup> - وينفريد هوير ، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية ، ترجمة مصطفى عشوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ( د ط ) ، 1995 ، ص 12 .

للشخصية المؤداة فهو يحدد أيضا الطبقة الاجتماعية والمزاج ولكن في وضع ثابت<sup>1</sup>، وعند فليب هامون ( ph . hanoh ) : فقد حاول (فليب هامون) أن يستفيد من دراسات سابقة، فاعتبر مفهوم الشخصية مرتبطا أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها داخل النص السردي، فوصفها بكونها دالا تتخذ عدة صفات تلخص هويتها.

والشخصية "لا تكشف عن مجموع دلالاتها إلا مع نهاية الزمن الإبداعي ونهاية الزمن التأويلي"<sup>2</sup>.

كما ميز فليب هامون الشخصية على أنها هي حالة خاصة بنشاط القراءة فيقول :

"أن الشخصية هي دائما وليدة مساهمة الأثر السياقي ونشاط استنكاري وبناء يقوم به القارئ"<sup>3</sup>.

\* ومن هنا يتبين لنا أن مفهوم الشخصية في اللغة الأجنبية قد تغير في العصر الحديث فأصبح بمعنى آخر فبعد أن كان مجرد قناع يضعه الممثل على وجهه أثناء أداء الدور المسند إليه على خشبة المسرح فأصبح له معنى آخر يتمثل في جميع خصائص الفرد الجسمية والنفسية التي تميزه عن غيره، إضافة إلى أن الشخصية جزء هام من النص الروائي وأنها مرتبطة بالنص فهي تنطلق منه .

## ب- اصطلاحا :

<sup>1</sup> - إبراهيم حمادة ، معجم المصطلحات الدارمية و المسرحية ، دار الشعب ، ( د ط ) ، ( دت ) ، صفحة 212 .

<sup>2</sup> - سعيد بنكراد ، سيميولوجية الشخصية السردية ، رواية الشارع و العاصفة الخامينة ( نموذج ) ، ص 105 .

<sup>3</sup> - فليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ترجمة سعيد بنكراد، دار الكرم الله للنشر والتوزيع ، الجزائر ( د ط ) ،

2012 ، ص 36 ، ص 37 .

اتخذ المفهوم الاصطلاحي للشخصية تعاريف مختلفة باختلاف وجهات نظر الباحثين فيها: حيث يمثل مفهوم الشخصية عنصراً محورياً في كل سرد بحيث لا يمكن تصور رواية من دون شخصيات، ومع ذلك اختلفت المقاربات والنظريات حول مفهومها وتعرف أيضاً "....فالمفهوم التقليدي للشخصية والذي يرتبط من الناحية التاريخية، بنظرية المحاكاة الأرسطية التي تجعل النص الأدبي عملية محاكاة للواقع الإنساني ومن ثم فإن الشخصيات الروائية امتداد للشخصيات الواقعية"<sup>1</sup>.

وعرفت بأنها " الشخصية من المفاهيم لا يمكن تحديدها تحديداً دقيقاً وموضوع الشخصية موضوع تباينت فيه الآراء و المذاهب، وذلك حسب المجالات التي تتم فيه دراسة الشخصية"<sup>2</sup> أي أن الشخصية لا يمكن ضبط مفهومها لاختلاف الآراء فيها على حسب كل مجال وتعرف أيضاً " يمثل مفهوم الشخصية عنصراً محورياً في كل سرد بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات، ومن كان التشخيص هو محور التجربة الروائية"<sup>3</sup>، و نلاحظ من خلال المفهوم السابق للشخصية أنها تعتبر عنصر مهم في الرواية، ولها أثر في تفاعل مكونات السرد الأخرى داخل الرواية.

وتعرف كذلك "أن الشخصية ليست مجرد شكلية تافهة ولا هي زخرفة يستعين بها الكاتب على البهرجة والهيلولة فحسب، وإنما هي أكثر من ضرورية لأنها تعتبر المحرك الأساسي في العمل القصصي ولاسيما الرواية"<sup>4</sup>، أي أن الشخصية تتمتع بمكانة بارزة في أعمال

<sup>1</sup> - سينمائية الشخصية النسوية في رواية " راس المحنة "، الملتقى الوطني الرابع، العدد الثلاثون، مجلة المحاضرات جامعة بسكرة 29/28 نوفمبر 2007، ص123.

<sup>2</sup> - صالح لمباركية ، المسرح في الجزائر ، دار البهاء قسنطينة ، 2007 ، ط 2، ص 277.

<sup>3</sup> - محمد بوعزة ، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم ، دار الامان ، الرباط ط 1 ، 2010/1431 ، ص 39.

<sup>4</sup> - محمد مرتاض ، سرديات في الادب العربي المعاصر ، دار هومة الجزائر ، 2014، (د ط )، ص 117/116.



القصصية، وخاصة في الفن الروائي، وتساهم في سير الأحداث وتفاعلها ولا يختارها الكاتب عبثاً، بل يختارها بدقة وعلى حسب اختلاف الأحداث.

والشخصية "هي ذلك التنظيم الثابت والدائم الى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد ببيئته"<sup>1</sup>، ومن هنا يتبين أن للشخصية ارتباط وثيق بينها وبين طباع الشخص وبنيته الجسمية والذي يحدد تميزه داخل بيئته.

وتعرف كذلك " تحتل الشخصية مكانة مهمة في بنية الشكل الروائي، فهي من الجانب الموضوعي أداة ووسيلة الروائي للتعبير عن رؤيته وهي من الوجهة الفنية بمثابة الطاقة الدافعة التي تُخلق حول كل عناصر السرد"<sup>2</sup>، اذن موضوعيا الشخصية هي اداة الروائي للتعبير عن ارائه، أما فنيا فهي الطاقة الدافعة والمحرك لكل عناصر السرد.

كما عرفت الشخصية أيضا أنها "تمثل الشخصية الروائية مكونا هاما من المكونات الفنية للرواية وهي عنصر جوهري في تطور السرد، إذا يلعب هذا المكون أدوارا عدة في بناء الرواية وتكاملها وطريقة عرضها لأحداث"<sup>3</sup>، يتضح من هذا أن الشخصية هي العنصر الأساسي في تطور أحداث السرد، وهي المكون الأهم ضمن المكونات الفنية.

وفي الأخير تعرف "الشخصية هي أولاً وأخيراً من المقومات الرئيسية للرواية والخطاب السردية بصفة عامة"<sup>4</sup>.

1- أحمد محمد عبد الخالق ، الأبعاد الأساسية للشخصية ، دار المعرفة للجامعة الإسكندرية ، ط 4 ، ص40.

2- محمد العباس ، الشخصية ومحلها في الرواية ، مجلة القدس العربي ، 27 افريل 2016 15:20 سا.

3- عبد الرحيم حمدان ، تجليات الشخصية في رواية زمن الشيطنة الشفيق التلوي للثقافة ، الفكر ، الثلاثاء 18 أوت 2020

سا15:12 , <https://www.diwanalarb20.com>

4- إبراهيم خليل ، بنية للنص الروائي ، دار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت لبنان ، ط 1 2010م ، ص 173.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن الشخصية عبارة عن كائن بشري، له صفات بشرية تتفاعل مع الزمان والمكان، بالإضافة على أنها تساعد في تشكل بناء العمل الروائي عن طريق مجموعة من العناصر المكونة لها، نظرا للتطورات التي شهدتها الساحة الأدبية. إذن فالشخصية الروائية تشكل بؤرة مركزية لا يمكن إغفالها، أو تجاوز مركزيتها، والرواية كما هو معلوم أكثر الأجناس الأدبية ارتباطا بالشخصية، لا يقاربها مكون آخر، بالإضافة أن الشخصية هي الفاعلة بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية، والمسؤولة بدرجة أكبر عن سائر المكونات الأخرى في طريقة عرض الأفكار، و التحكم بخط سير الأحداث، أو مواجهتها.

## 1/ الفرق بين الشخص والشخصية:

قد يلتبس الأمر على القراء فلا يفرقون بين مفهوم الشخص والشخصية في العمل الروائي، بل حتى نقاد الرواية التقليدية، كانوا يساوون بين الشخص الواقعي و الشخصية في العمل الروائي، و كان الكُتاب يصفون شخصيات رواياتهم كما لو كانوا جزءا من المجتمع والحياة التي يعيشونها، ولكن الحقيقة أن "الشخص هو الكائن الحقيقي، أما الشخصية فهي الكائن الورقي"<sup>1</sup>.

وهذا نتيجة الدراسات التي قام بها النقاد المعاصرون التي أزلت الغموض واللبس عن هذين المصطلحين، فميّزت بين الشخص ككائن حي من لحم ودم، أما الشخصية كفاعل ورقي عبر السطور ومجاريات الرواية، ونجد ذلك واضحا في تعريف النقاد الغرب المعاصرين أمثال فليب هامون، غريماس وغيرهم الذين ربطوا الشخصية بالأدوار التي تقوم بها في

<sup>1</sup> - مصطفى التواتي ، دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهنية، دار التونسية للنشر والتوزيع ، ( د ط ) ، 1986 ص 31.

الرواية، وكذلك عند النقاد العرب الذي غيرو مفهوم الشخصية أمثال عبد مالك مرتاض ويقول: " الشخصية هي الكائن الحركي الذي ينهض في العمل السردي، بوظيفة الشخص دون أن يكونه"<sup>1</sup>.

نستج مما سبق أن الفرق بينهما هو أن الشخص هو الإنسان الذي يولد ويعيش ويموت ويسعد ويحزن، وهو مخلوق من لحم ودم، أما الشخصيات فهي كائنات من ورق قد تكون نموذجًا إنسانيا أو غير ذلك فقد تكون حيوان أو شيئًا آخر يرمز لدلالة معينة.

### 3/ أهمية الشخصية في النص الروائي :

تعد الشخصية الركيزة الأساسية في العمل الروائي فبدونها لا يكون للحدث أي قيمة او معنى، فهي مركز الأفكار والمجال المعاني التي تدور حولها الأحداث من خلال تحركاتها والعلاقات فيما بينها.

كما تعتبر إحدى المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي، لكونها تمثل العنصر الفعال الذي ينجز الأفعال، والقطب الذي يتمحور حوله الخطاب السردي وتقول **يمينة براهيم** في هذا الصدد " تعد الشخصية من أبرز المكونات الرئيسية التي يقوم عليها العمل السردي ومن خلاله يتمكن الروائي من اصطفاء شخصياته بعناية شديدة في مختلف أبعادها الاجتماعية النفسية الفيزيولوجية"<sup>2</sup>، فلا يمكن تصور رواية بلا شخصيات ويقول

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض ، تحليل الخطاب السردي، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون ،الجزائر ( د ط ) ، 1995 ، ص12.

<sup>2</sup> -يمينة براهيم ، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية ، العدد 1 ، 2021 ، جامعة الطاهري محمد بشار ، الجزائر ص61.

فيصل غازي النعيمي "ويمكن حصر الاتجاهات والمدارس التي تعاملت مع الشخصية في ثلاث محاور أساسية وهي :

- هناك من يرى أن الشخصية كائن بشري يعيش في مكان وزمان معينين.
- ويرى آخرون ان الشخصية هيكل أجوف، تملأ المساند المختلفة، ويكسب مدلوله من البناء القصصي فهو الذي يمدّه بهويته.
- ويرى فريق ثالث أن الشخصية متكونة من عناصر ألسنية وهي علامة من العلامات الواردة في النص أي انها ليست رمزا لهيكل بشري له ذات متميزة<sup>1</sup> أي أن الشخصية من خلال هذا التعريف تختلف باختلاف الاتجاهات.

"لقد احتلت الشخصية مكانا بارزا في الفن الروائي وأصبح لها وجودها المستقل عن الحدث"<sup>2</sup>، كما "تعتبر الشخصية مصدر إمتاع وتشويق في القصة"<sup>3</sup>، أي أن تباين واختلاف الشخصيات في أعمال الروائية تُضيف عنصر التشويق وهذا يعود على حسب ميل كل الإنسان لمختلف أنواع الرواية.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الشخصية تعتبر من أهم المكونات السردية التي يشكل منها النص الروائي، حيث يسعى الروائي إلى تطويرها، وبنائها بناءً متميز يجسد فيه الكثير من تجليات الحياة الاجتماعية للإنسان.

<sup>1</sup> - فيصل غازي النعيمي ، العلامة والرواية ، دراسة سيميائية في ثلاثية أرض الواد لعبد الرحمان مينق، دار مجدلاوي ، عمان، الأردن، ط1، 2009-2010، ص 165.

<sup>2</sup> - حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ببيروت، 1990، ص 208.

<sup>3</sup> - محمد يوسف نجم ، فن القصة ، دار بيروت طباعة والنشر ، 1955 ، بيروت ، ص 48.

## 4/ مفهوم الأبعاد (البعد):

## الأبعاد:

## أ- لغة :مصدر بَعَدَ

- بعد النظر : عمق التفكير، حسن الرأي والتدبير.
- البعد : جمع الأبعاد : اتساع المدى أو مسافة ضد القرب.
- بعد النظر: نفاذ الرأي والرؤية.
- بُعد الهمة : علوّها.
- أبعاد: امتدادات تقاس بها الأشكال أو المجسمات وهي ثلاث : الطول والعرض والعمق أو العلو.
- ونقول ابتعد الشخص : أي بَعُودَه نأى، ذهب إلى مكان بعيد عكس اقترب<sup>1</sup>.

## ب-إصطلاحا: "هو مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه ويشير إلى مصطلح

أصلا إلى الطول والعرض أو العمق ولكن اتسع معناها الآن ليشمل أبعاد السيكلوجيا"<sup>2</sup>.

وتعرف أيضا " أن الأبعاد هي أساس البناء الفني للشخصية على المبدع مراعاة هذه

الجوانب وتقديرها ويعود هذا الاهتمام إلى مدى وجود الشخصية داخل النص وتحركها وفق

العلاقات التي تربطها بين الشخصيات الأخرى وتميزها عن بعضها فهناك شخصيات بسيطة

وأخرى معقدة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة المعاصرة ، المجلد 1 ، ط 1 ، 2008 القاهرة ص 225.

<sup>2</sup> - أحمد محمد عبد الخالق ، الأبعاد الأساسية للشخصية ، دار المعرفة للجامعة الاسكندرية ط 4 ، ص 201.

<sup>3</sup> - صالح لمباركية ، المسرح في الجزائر دار البهاء ، قسنطينة ، 2007 ط 2، ص 146.

وعرفها **جيلوفور** بقوله : "إن كل سمة من سمات الشخصية تتضمن فروقا بين الأفراد ويعني كل فرق من هذه الفروق اتجاهها وأمثلتها : تجاه صفة الكسل أو بعيدا عنها تجاه الاندفاع أو صوب الحرص اتجاه الدقة أو إزاء عدم الدقة وهكذا"<sup>1</sup>.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن البعد أساس البناء الفني للشخصية، ومن خلاله تختلف اتجاهات الشخصيات داخل النص الروائي، وهذا ما يجب على الكاتب مراعاته.

تعتبر الأبعاد أحد مكونات الشخصية، ومقوماتها لذلك يسعى كل روائي في نسج خيوط روائية بشخصيات يتخيلها، ثم يرسم لها صورا في ذهنه، ثم يسقط لكل منها صفات مميزة ومحددة تتفرد عن سابقتها، وبذلك ينتج تفاعل الأحداث في روايته، ولعل المصدر الذي يستقي منه الروائي شخصياته هو المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، و بذلك تكون هذه الشخصيات ملائمة لموضوعه وخادمة لفكرته، وهذا ما سنحاول أن نلمسه في أهم أحداث هذه الرواية (سلام الله على عينيك) التي حاول الكاتب رسم شخصياته وتصويرها بكل جوانبها بغرض إيصال الفكرة التي يريدتها إلى ذهن القارئ، ويمكن أن نلخصها في أربعة أبعاد هي:

1. البعد النفسي.

2. البعد الجسمي.

3. البعد الاجتماعي.

4. البعد الفكري.

<sup>1</sup>- أحمد محمد عبد الخالق : الأبعاد الأساسية للشخصية مرجع سابق، ص 202 .

**الفصل الأول:**

**البعد النفسي و الجسمي للشخصية**

## المبحث الأول: البعد النفسي ( سيكولوجي):

ويقصد به اللوحة النفسية للشخصيات، أو ما يدور في أعماقها من مشاعر وانفعالات تكشف ملامحها النفسية، إن كانت قلقة متوترة، أو مطمئنة هادئة ومستقرة.

يتمثل هذا البعد في "البعد النفسي ويكون نتيجة للبعدين السابقين في الإستعداد والسلوك، من رغبات وأمال وعزيمة وفكر، وكفاية الشخصية بالنسبة لهدفها ويشمل أيضا، مزاج الشخصية من انفعال وهدوء، و انطواء أو انبساط"<sup>1</sup>، بمعنى أن هذا البعد يجمع بين البعدين النفسي و الإجتماعي و يتمركز أساسا حول الشعور الداخلي، الذي يكتسي الشخصية الروائية، فإن كان هذا الشعور إيجابيا يحفز الشخصية ويقويها والعكس صحيح. فالشخصية من أصعب معاني علم النفس تعقيدا وتركيبا، وذلك لأنها تشمل الصفات الوجدانية، و الخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين ويعرف أيضا" تتمثل غالبا في الأفكار والسلوك والرغبات والآمال والعزيمة والفكر وكفاية شخصية بالنسبة لهدفها"<sup>2</sup> كما أن البعد النفسي " يتعلق بكينونة الشخصية الداخلي"<sup>3</sup>.

بالإضافة إلى ذلك " يمثل البعد النفسي نوعيه المشاعر والعواطف وفي ما يطرأ على الشخصية من انفعالات و التوترات"<sup>4</sup>، ويهتم الروائي من خلال البعد النفسي بـ " الأمور النفسية والفكرية وسلوك الشخص طباعه وردود فعل وطريقة تفكيره ذكيا أو غيبيا معقدا أو

<sup>1</sup> - عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار فكر ، ط4، 2008، عمان ، الأردن ، ص 135.

<sup>2</sup> - عبد الله خمار ، تقنيات الدراسة في الرواية ، الشخصية ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ط 1 ، 1999 ص 24 .

<sup>3</sup> - محمد بوعزة ، شعرية الخطاب السردي ، مرجع سابق ، ص 40.

<sup>4</sup> - علي محمادي ، الاتجاه الإنساني في روايات نجيب الكيلاني ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013/2014 ، ص 202 .



سويا مرتبا أو مشوشا انطوائي انبساطي متفائل أو متشائما جاهلا أو عالما منحرفا أو معتدلا<sup>1</sup>.

ويرتكز هذا البعد في تحديد مدى تأثير الغرائز، وسلوك الشخصية من انفعال أو هدوء من حب أو كره أو روح الانتقام، أو التسامح، وهل هي شخصية اجتماعية أو منطوية على نفسها، معقدة، أو خالية من العقد؟ " ويتعلق بالأحوال النفسية والفكرية"<sup>2</sup>.

يرسم هذا البعد من خلال وصف السمات النفسية، وأنماط سلوكها وأفكارها ودوافعها التي تتحكم فيها.

وفي الأخير يمكن القول أن البعد النفسي من أهم الأبعاد التي يستعين بها الكاتب أو الروائي للكشف عن الشخصية، وتحليل سلوكياتها، وتصرفاتها فهو يشمل على أساسيات الجوانب الوجدانية والانفعالية من أحاسيس ومشاعر، وعواطف يرتكز عليها قانون التحليل النفسي.

• **شخصية غسان** : شاب سعودي في الخامس و الثلاثين من عمره أرمل ولديه طفل، يدرس في الجامعة الأمريكية، وتدور أحداث الرواية حوله فيبرز الروائي وضعه النفسي فقد عاش طفولة قاسية مع عائلته المفككة، ووالده القاسي وهذا ما يظهر في المقطع السردى الآتي: "كأن القدر يعاود اختباري يقيس مدى نصلابتي ويرسم لي خطوطاً أخرى، غير تلك التي أتلهّف لأعبر فوقها على محطات الألم ونمن خلالها ادخل متاهات الصبر"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - أبو بلال عبد الله الحامد ، فن القصة ، مركز الناقد الثقافي بالرياض، 2010، ص 38.

<sup>2</sup> - صالح لمباركية ، المسرح في الجزائر ، دراسة موضوعاتية وفنية، دار الهدى عيم مليلة، الجزائر، 2005، ص 277.

<sup>3</sup> - محمد السالم ، رواية سلام الله عينيك ، دار تشكيل الرياض السعودي ، 2017 ط 3 ، ص 8.

كما وصف الكاتب ملامح الأحوال النفسية، والروحية والرغبات والأعمال وما يتبع ذلك من مزاج وانفعال، وهذوء، ومن انطواء، أو انبساط، ويظهر ذلك في: "ليس للنسيان باب وكل محاولة هي محضُ احتراق! لا برد ولا سلام فيها وكيف أنسى !"<sup>1</sup>.  
 إضافة إلى وصف الكاتب ما يجول في نفسية غسان من تشاؤم من الحياة، وقلة إيمانه ويظهر ذلك في: "تعب العمر يخرج من جلدي، وأنسى أيام الوحشة والبرد وأبقى أنظر إليها ممتلئاً لكل رغبة.. دافئ وممتن للحظة"<sup>2</sup>.

كما يبين لنا هذا البعد خذلان شخصية غسان من أقرب الناس إليه وبرز ذلك في:  
 " ليس من العدل أن أنكسر مرات متتالية من أناس وددت الحياة معهم"<sup>3</sup>.

كذلك نلاحظ من خلال هذا البعد حزن غسان على فراق أمه قرة عينييه، وتألمه على قسوة أبيه وتصرفاته القاسية، وأسلوبه الفض معها، ويتجلى ذلك في: "أذكر الطريقة الذي يتعامل بها أبي مع نسائه جافة وقاسية لم ينادي أُمي يوماً باسمها.."<sup>4</sup>.

ويظهر غسان من خلال مقاطع الرواية متألماً حزيناً محطم القلب، ومنكسر المشاعر من خيانة زوجته نادية ويظهر ذلك في: "ركنت سيارتي قريباً من البيت كانت الشمس تحرق جلدي، وما في قلبي يحرق روحي انتظرت إلى أن غابت الشمس، ومن ثم رايتها تخرج. تلتفت يميناً وشمالاً ، حتى توقفت سيارة بيضاء أمامها. صعدت إلى مقعد الراكب الأمامي وبسرعة وانطلقت السيارة"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 8 .

<sup>2</sup> - الرواية، ص 11 .

<sup>3</sup> - الرواية، ص 22 .

<sup>4</sup> - الرواية، ص 19 .

<sup>5</sup> - الرواية، ص 79 .

نجد أيضا في الرواية مقاطع سردية تعبر عن إفصاح غسان و إعجابه و حبه لسارة و يظهر ذلك في: " أهذا ما تفعل كلمات الحب؟ لا أدري، كل ما رغبت به هو إخبارك ما في قلبي أني أحبك..."<sup>1</sup> .

تغزل غسان بمحبوبته سارة و يظهر ذلك في: "أردت أن أنام لكن شيئا في داخلي كان يغني.. لك كنت ازداد لهفةً لرؤيتك مرة أخرى"<sup>2</sup> .

فهذه الأحداث كلها مزيج بين ألم و تشاؤم و خيبة أمل و انكسار، إضافة إلى مشاعر الحب و إحساس السعادة مع محبوبته، جعلت البعد النفسي يتباين في شخصية غسان. ساهمت شخصية غسان في تسلسل أحداث في الرواية بين ألم و تشاؤم، و خيبة أمل و انكسار إضافة لإصابته بصدمة نفسية، و دخوله في حالة إكتئاب و حزن بعد معرفة أن حب سارة له مجرد وهم، جعلت البعد النفسي يتقلب من حالة إلى حالة أخرى، و إلى تسارع أحداث الرواية.

● **شخصية سارة عبد الوهاب:** فتاة سعودية من الدمام شخصية واعية و مثقفة، سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة، وهي من عائلة غنية، لها أخ أكبر يدير أموالها و أرصدتها البنكية، و ثلاث شقيقات هي أصغرهن، سافرت لوحدها لأمريكا، و هذا كان له أثر في نفسياتها لأن معظم الفتيات يكن رفقة عائلتهن أو فرد من عائلتهن، إلا أن عائلتها كانت مشغولة عنها، و يتجلى ذلك في: " لا تخف ليس لي أحد ليقطع مسافات طويلة إلى هنا من أجلي، وأنا هنا وحيدة لأن كل من تبقى من عائلتي مشغول بنفسه"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 31.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 34.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 40.

ونلاحظ في شخصية سارة أملاً في المستقبل، وفرح وسعادة وخاصة مع غسان محاولةً التمسك بعلاقتها معه لتذهب معه لمستقبل مليء بالمحبة والسعادة ويتجلى ذلك في: "أممم... هل يمكنك تخيلنا معاً في المستقبل؟ أعني هل لنا مستقبل معاً"<sup>1</sup>.

يظهر لنا من خلال هذا البعد تعبير سارة عن مشاعرها، ومحبتها لغسان ويتجلى ذلك في: "أتخاف أن ترحل منك فتاة يشعل قلبها صوتك؟ أخبرك بأمر؟ لم آت إلى هنا لأبحث عن الحب كان لدي غاية أسعى إليها وأدرك الآن غايتي لم تكن سوى أن أتورط بك..<sup>2</sup>.

ونجد في بعض مقاطع الرواية خوف سارة من مستقبل مجهول مع غسان وخوفها هذا تتميز به كصفة في شخصيتها، ويظهر ذلك في: "وخوف واحد مستمر: أن ننتهي دون رغبةً بذلك. أن يسير بنا القدر إلى حدّ فاصل حيث نقول كان بيننا حكاية وددنا أن نكملها"<sup>3</sup>.

ساهمت شخصية سارة بشكل كبير في أحداث الرواية، فكانت متنقلة من فرح إلى حزن من خوف إلى تأمل كما لعبت دوراً في انسجام و ربط مقاطع الرواية.

#### • شخصية نادية: تظهر شخصية نادية في مقاطع الرواية فتاة في مقتبل العمر من عائلة

متعلمة وغنية، ومتقفة، وتظهر من خلال هذا البعد شخصية حزينة متألمة لزواجها من غسان رغم رفضها لكن أبيها أقرّ أنه الخيار الأنسب لها، كما أنها شخصية في صراع تحاول تقبل غسان و نسيان محبوبها السابق وفراقها عنه، ويظهر ذلك في: "تعلم أنك لم تكن سوى رجل غريب أعيش معه. حاولت أن أحبك لكن ماذا عساي أن أفعل بقلبٍ مزدحم بصور شخصٍ آخر"<sup>4</sup>، وأيضاً "بكيّت لئلا يحرمني ممن أحب لكنهم لم يبالوا بقلبي"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 37.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 38.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 39.

<sup>4</sup> - الرواية، ص 80.

<sup>5</sup> - الرواية، ص 81.

وهذا البعد في شخصية نادية أنها لقت اهتماما من طرف الروائي لأنها شخصية محورية ركز عليها الروائي، وربطها بحياة غسان لأنها كانت الأولى في حياته، والمنطلق الأول لجرعات الألم والتشاؤم، رغم محاولات غسان التمسك بها و تغيير نمط معيشتها لكن نادية كانت شخصية خائنة عديمة الإحساس، ويظهر ذلك من خلال هذا المقطع السردي: " ألا تستطيع أن تفهم؟ لست أحبك، لم أحبك مسبقاً ولن أفعل مستقبلاً! ألا تفهم معنى أن تختبئ امرأة خلف وسادتها؟ أن تفضل الأماكن البعيدة على أن تكون بقربك؟ أن تتصنع التعب لئلا تقترب منها؟" <sup>1</sup>.

لعبت شخصية نادية دورا مهما في تسلسل مقاطع الرواية حيث تقمصت صفة الخائنة الذي أثر بدرجة كبيرة في تأزم حياة غسان.

• **شخصية فهد:** ابن غسان وأمه نادية كان ضحية زواج فاشل ربته زوجة عمه "ريم"

التي احتضنته كما تفعل أي أم أرضعته من صدرها، وغمرته بحنانها فكانت له أما حقيقية تعطف عليه وترعاه بسرور، عند سفر غسان

• للولايات المتحدة الأمريكية، فعاش حرمان والديه منذ ولادته، وهذا كان له أثر على نفسيته، وعندما عاد غسان لديار أفرغ فيه شحنات الحرمان والاشتياق الذي عاشه ويظهر جليا ذلك في: " كانت عيناه ممتلئتين بالدموع انفجر باكياً ورمى جسده الهزيل فوق فبكيته وبكيته حتى نسيت كيف أتوقف عن البكاء" <sup>2</sup>.

أثرت شخصية فهد في سير أحداث الرواية بتقمص شخصية الضحية، فأضافت عنصر التشويق والحماس لمعرفة ما سيحدث له.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 21.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 124.

## المبحث الثاني: البعد الجسمي ( الفيزيولوجي ) :

هو تلك الصفات والملامح التي تحملها كل شخصية، فتختلف الواحدة بها عن الأخرى كالقامة والمظهر.

فهذا البعد يتمحور في المظاهر الخارجية للجسم " ويتعلق بمظهر الشخصية وشكلها الخارجي وما يميزها جسمياً ( فيزيائياً)"<sup>1</sup> ، حيث يهتم الروائي في هذا البعد برسم شخصياته من حيث: " شكل الإنسان وطوله أو قصره وحسنه ووسامته أو دمامته، واستدارة وجهه أو استطالته وبروز أنفه أو صغره وطول عنقه أو قصرها، وبدانته أو نحافته، ولون بشرته وعينيه وشعره وأسنانه، ونظافته أو قذارته، ورائحته الطيبة أو الكريهة ونعومة بشرته أو خشونتها، وعذوبة صوته أو قبحه ونوع ثيابه وجدتها أو رثتها، وبين هذا أو ذلك يكون أواسط الناس أجساماً"<sup>2</sup>.

ويشمل هذا البعد المظهر العام للشخصية من حيث: " الجنس الذي تنتمي إليه الشخصية أي النسب -السن - الطول - الوزن - لون -الشعر -لون العين...."<sup>3</sup>، وكذلك

البعد الفيزيولوجي هو "المظهر العام والسلوك الخارجي للشخصية"<sup>4</sup>.

أي أن البعد الجسمي يعتبر جانباً مهماً في فهم الشخصية بصورة كبيرة، وتحليل سلوكها وتصرفاتها عن قرب، وتقييمها بشكل عام، وعرف كذلك: " أن هذا البعد يرسم شخصية من

<sup>1</sup> - محمد بوعزة ، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ، دار الامان ، الرباط ط 1 ، 2010/1431 ، ص40.

<sup>2</sup> - عبد الله خمار ، تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية مرجع سابق، ص23.

<sup>3</sup> - أحلام بن الشيخ ، الابعاد الفنية والموضوعية في أعمال مرزاق بقداش الرواية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي ، جامعة قاصدي مرباح وقلة 2013/2014 ، ص 111.

<sup>4</sup> - صالح لمباركية ، المسرح في الجزائر، دار البهاء، قسنطينة، ط2 ، 2007 ، ص 278.

حيث طولها وقصرها و نحافتها وبدانتها ولون بشرتها والملامح الأخرى المميزة<sup>1</sup>، ولهذا البعد أهمية كبرى في توضيح ملامح الشخصية، وسماتها الخارجية الجسمانية سواءً بطريقة مباشرة من طرف الراوي، أو بطريقة غير مباشرة مستنبطة من سلوكها وتصرفاتها: الشخصية مجموعة السمات الخارجية لجسم وهيئتها وملابسها ..<sup>2</sup>

• **شخصية غسان:** حيث وصفه الروائي أنه شاب سعودي يبلغ خمسة وثلاثين من العمر و يتجلى ذلك: " كم عاما مرّ من عمرك؟ وكم عاما تستيقظ وحيدا تحديق في اللاشيء تبحث عن شيء يستحق أن تنتظر إليه؟ خمسة وثلاثون عاما والعمر ساعة إلهية لا تتوقف!"<sup>3</sup> ونجد في بعض مقاطع الرواية يصف الروائي حالة **غسان** وتعبه لإتمام إجراءات سكن جامعي لسارة ومشواره طوال النهار حيث قال: " مستلق على ظهري أحرق في العدم جسدي منهك ، أشعر بقدمي ثقيلتين..."<sup>4</sup> .

برزت شخصية **غسان** في هذا البعد في صف سارة من حيث صفاتها وملامحها وشكلها و بتحليل تصرفاتها وسلوكها، وقد أثر هذا البعد في معظم مقاطع الرواية حيث اضفى تفاعلا وتشويقا لأحداثها، وهذا ما توضحه المقاطع السردية الآتية: " كان وجهها لمرآة الكمال وملامح الحسن"<sup>5</sup> ، " كان صوتك يعبرني بنعومة... خجل يركبك أحيانا فتعودين لتصيغي عباراتك أخطف نظرة باتجاهك شعرك عجريّ طويل عيناك واسعتان.. أسرتان! أنف دقيق بشرة سمراء وناعمة كالشمس.. الحديث يخرج من شففتك ببطء حين تضحكين تبدين أكثر جمالا،

<sup>1</sup> - محمد بوعزة ، تحليل النص السردى، ص 40.

<sup>2</sup> - كريمة رقاب ، تشكل النص السردى عند محمد مفلح في ضوء البعد الايديولوجي ، جامعة ورقلة 2016، 2017 اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي، ص 84.

<sup>3</sup> -الرواية،ص 11/10.

<sup>4</sup> -الرواية، ص 18 .

<sup>5</sup> -الرواية، ص 10.

أتابع تحركات يديك كلما تعمقت في الحديث عن شيء<sup>1</sup> ، فيفهم من هذه المقاطع أن سارة تتمتع بصفة الجمال وهي بمثابة الملاك في نظر غسان .

إهتم الروائي في هذا البعد برسم شخصية سارة من حيث ملامحها المميزة، وشكل جسمها بقوله: "كتفاك الصغيرتان تختبئان خلف شعرك الطويل حيث ينتهي به المطاف متكئاً على جانبي سرتك"<sup>2</sup>.

ساهمت شخصية سارة في سير، وتفاعل أحداث الرواية في جلّ مقاطعها، فكانت بارزة فيها بدرجة كبيرة ويتسلسل، فكانت البداية مع لقاء غسان بسارة في المطار، ويُعجب بها من النظرة الأولى، ويحاول التقرب منها بكل الطرق المتاحة، ثم تعلق سارة بغسان وتطور قصة حبهما ليقررا بعدها الزواج، ثم بحث غسان عن سارة في المقطع الأخير من الرواية التي زادت تشويقاً وحماساً.

**• شخصية نادية :** وصفها غسان حين فتح صفحات الماضي وكيف أصبحت زوجته رغم رفضه، وكيف أقنعوه أنها الخيار الأفضل رغم أنه لا يعرفها، ولم يرها وتقيد بذلك إلى يوم زفافه، ويظهر ذلك في: " جاء يوم تكون في بيتي رأيتها حسناء جميلة شعرها القصير داكن يداعب وجهي كلما احتضنتها قوامها الممشوق لا يترك ليلاً يهدأ بي .."<sup>3</sup>، لاحظنا كيف أحسن الروائي وصف شخصية نادية بكلمات دقيقة ومتباينة، كما أشار الروائي إلى ملامح

<sup>1</sup> - الرواية، ص 16/15.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 52.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 18.



نادية وهي في لحظة ولادتها وشدت ألمها حيث قال: " كانت نادية تتألم عيناها تنحسران ووجهها يظلم كلما صرخت كنت أراها واهنة...<sup>1</sup>."

تعتبر شخصية نادية الوتر الحساس في سير أحداث الرواية، لأنها كانت شخصية خائفة حيث تميزت بأسلوبها القاسي مع غسان، إضافة إلى وصف ملامحها في شدة ألمها، خاصة في مقطع الأخير من الرواية، وهذا ما أدى إلى دخول أحداث الرواية في متاهات عديدة، وجعل القارئ في حالة من التحصر والحزن عند قراءة الرواية.

• **شخصية عفاف:** صديقة غسان في الجامعة، فتاة لطيفة حيث قال عنها غسان: "متوسطة الجمال ساقاها طويلتان... لها شعر قصير لونه أحمر لا يناسب وجهها النحيف"<sup>2</sup>، إهتم الروائي في هذا البعد برسم شخصية عفاف من حيث الشكل جسمها وإبراز ملامحها.

كما كان لعفاف هدف لفت انتباه غسان لها، ويظهر ذلك جليا في قوله: " قد حاولت إغوائي حتى سمحت لها بذلك لقاءاتنا القصيرة في المكتب أصبحت تأخذ وقتا أطول حتى دعيتي في إحدى المرات لكوب قهوة"<sup>3</sup>، لكن لم يحدث ذلك، لأن غسان كان ما بين أخذ ورد في دوامة ماضيه، حتى دخلت سارة حياته وتمكنت من السيطرة على قلبه .

• **شخصية جورج وماندي:** اللذان خدما هذا البعد فوصف الروائي جورج خلال قوله: "جورج رأسه الأصلع..."<sup>4</sup>، ووصف كذلك ماندي بقوله: "ماندي الشقراء الطويلة جسدها ماجن

<sup>1</sup> - الرواية، ص 85.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 60.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 61.

<sup>4</sup> - الرواية، ص 90.

تغطيه عبارات وجمام و فراشات موشومة...<sup>1</sup>، فهاتان الشخصيتان شكلتا عائلة لغسان رغم تشردهما عندما أفلس و نُصب عليه .

ساهمت شخصية جورج وماندي بوصف حياة التشرد في الشارع وما ينتج عنها و بالرغم من ذلك فالمشرد إنساني إلى أبعد الحدود وهذا ما ساهم في تغيير نظرة غسان اليه(المشرد) ومنه المساهمة في سير أحداث الرواية.

• **شخصية فهد** : أصغر شخصية في الرواية حيث قال: " له وجه أمه عيناها و ثغرها الصغير"<sup>2</sup>

رغم الحضور المحتشم لهذه الشخصية في الرواية، إلا أنه كان لها أثرا كبيرا في سير وتطور الأحداث، خاصة المقطع الأخير.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 90.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 87.

**الفصل الثاني:**

**البعد الاجتماعي و الفكري**

**للشخصية**

## المبحث الأول: البعد الاجتماعي (السياسيولوجي)

يتمثل هذا البعد في الحالة التي يتصورها الروائي للشخصية، من خلال وضعها الاجتماعي وهو يقوم أساساً على الطبقة الاجتماعية مبيناً وضعيتها من خلال: المهنة، التعليم، الدين الحياة العائلية، والهيئة... ويعرف على أنه " البعد الذي يخص صفات الشخصية من الناحية البيئية والعلاقات الاجتماعية، والوضع الاقتصادي"<sup>1</sup>. ويعرف أيضاً بأنه " ما يتعلق بالمحيط الذي ينشأ فيه الشخص، و الطبقة التي ينتمي إليها و العمل الذي يزاوله، ودرجة تعليمه وثقافته والدين، أو المذهب الذي يعتقده والرحلات التي قام بها، والهوايات التي يمارسها فكل ذلك أثر في تكوينه"<sup>2</sup>. ويشكل هذا البعد " صوره الشخصية من حيث ثقافتها، وعقيدتها وهوايتها وبيئتها، والمجتمع الخارجي المحيط بها، وانتمائها إلى فئة أو طبقة اجتماعية خاصة، كما يصور ملامحها، وهياتها فهيأة موظف في دائرة حكومية تختلف عن هيئة ومظهر فلاح بسيط وتتصرف الشخصية وتتحرك في مسار الرواية وفق هذا الانتماء الاجتماعي"<sup>3</sup> فهذا البعد هو الصورة الشاملة للشخصية في بيئتها الاجتماعية بكل تفاصيلها.

- ويتجلى هذا البعد الاجتماعي في رواية سلام الله على عينيك لمحمد السالم في تقديمه لشخصية من خلال العلاقة بين الشخصية، وغيرها من الشخصيات في العمل، كما يظهر هذا البعد أيضاً من خلال الصراع الدائر بين الشخصيات خاصة الرئيسية منها، حيث يصور لنا هذا الأخير الشخصية تصويراً دقيقاً، ويبين وضعها الاجتماعي ومهنتها والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها، ومكانتها في المجتمع وعلاقتها بالآخرين. والمستوى التعليمي والثقافي

<sup>1</sup> - عبد الرزاق أسعد وعبد الحميد سامي، فن التمثيل، المطبعة الجامعية بغداد، (د،ت) ص 19.

<sup>2</sup> - أحمد علي باكثير، فن المسرحية، دار مصر للطباعة والنشر، مصر، (د،ت) ص 64.

<sup>3</sup> - مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها العاشرة، العدد 30، 2020، ص 53.

والديني، أو المذهبي، إضافة إلى الرحلات التي قامت بها، والهويات التي تمارسها إلى .... وهذا كله يساهم في سير الأحداث وتطورها داخل الرواية.

و يتمظهر هذا البعد في الشخصيات الرئيسية للرواية وأولها بطل الرواية :

• **شخصية غسان**: شاب سعودي في الخامسة والثلاثين من عمره، أرمل ولديه طفل، يدرس

في الجامعة الأمريكية، وتدور أحداث الرواية حوله فيبرز الروائي الوضع الاجتماعي له، فقد عاش طفولة قاسية مع عائلة مفككة، و والد قاسي وهذا المقطع يبين ذلك " أغرق في السواد بذاكرة تحمل وجوها بأئسة لا تجذب في خاطري بهجة ولا ارتياحا"<sup>1</sup>.

فالماضي البائس الذي عاشه غسان لا يحب أن يتذكره، لأنه يجرفه إلى أحزان لا يريدتها كما يبرز في مقطع سردي آخر قسوة والده معه، ومع والدته والتي تجاوزت كل الحدود " تمرني صورته قديمة، وجه أمي، طفل يرافق أباه في حفل زواجه الثاني"<sup>2</sup>.

يتمثل هذا البعد أيضا في علاقة أمه بوالده، فمن شدة قسوة هذا الوالد في التعامل مع زوجته وأم أبنائه لم ينادها يوما باسمها، ولم يفعل قط، وهذا ما أثر في علاقة غسان بأبيه وهذا المقطع السردية يبرز هذه القسوة والصرامة في تعامل الأب مع زوجته "أكره الطريقة التي يتعامل بها أبي مع نسائه جافة وقاسية لم يناد أمي يوما باسمها... أم السعد لا شيء غير هذا اللقب"<sup>3</sup>.

ولهذا البعد أهمية كبيرة في الكشف عن الحالة الاجتماعية للأسرة المفككة التي كان يعيش فيها غسان رغم غنى والده، إضافة إلى هذا خاض غسان تجربة زواج فاشلة مع نادبة التي اختارها والده فقط لأن عائلتهما من نفس الطبقة الاجتماعية، فهو لم يرها يوما

1 - محمد السالم ، سلام الله على عينيك ، مكتبة الرمحى أحمد ، دار التشكيل للنشر والتوزيع ، 2017 ، الصفحة 16.

2 - الرواية، ص 18.

3 - الرواية، ص 19.

أو يحبها" أتذكر المرأة اسمها نادية قالوا ستصبح زوجتي حاولت الرفض أفنعوني أنها الخيار الأفضل"<sup>1</sup>.

وقد منح الكاتب بعدا اجتماعيا لهذه الشخصية كونها زادت من الحالة الاجتماعية المزرية التي كان يعيشها غسان سوءا، وهذا ما يظهر جليا في المقطع السردى الآتي: " حياتي معها مثيره للشفقة كلما أردت أن أسعدها جلبت أسبابا عديدة للضياح"<sup>2</sup>. إن علاقات غسان الأسرية لم تكن جيدة، فحتى شقيقه الوحيد سعد لم تربطه علاقة جيدة به لأنه كان المفضل عند والده على عكسه... حيث كان يسعى جاهدا (سعد) للتقليل من شأن أخيه أمام والده حيث لم تربطهما علاقة اجتماعية عادية كبقية الإخوة في العالم" لدي أيضا أخ اكبر لا يطمع لشيء سوى ثقة أبي في إدارة أعماله وحاول جاهدا أن يقنع أبي أنني لا أصلح للتجارة ونجح في ذلك"<sup>3</sup>.

إن العلاقة الاجتماعية العادية الوحيدة في هذه العائلة كانت بين غسان وأمه، والتي ساندته في كل مواقف حياته إلى غاية وفاتها كما قال: " كانت شعلة النور الوحيدة في قلبي وانطفأت أسرع مما ينبغي"<sup>4</sup>.

هذه الظروف الاجتماعية القاسية، والأسرة المفككة التي عاش داخلها غسان جعلته يضيق ذرعا بها، ويقرر الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية أملا منه في حياة أجمل وظروف أحسن. التقى هناك سارة التي ظن أنها حب حياته، لكنها خدعته واكتشف أن حبها مجرد صفقة بينها وبين والده لإعادته للوطن وإخراج أخيها من السجن فأصيب بحالة إحباط شديد وفقد كل رغبة في الحياة، وهذا ما يبرزه الكاتب في المقطع الآتي: " لم يكونوا

1 - الرواية، ص 18.

2 - الرواية، ص 20.

3 - الرواية، ص 41.

4 - الرواية، ص 42.

غرباء أولئك الذين كسروني كانوا دائما يسكنون القلب"<sup>1</sup> لقد ظل غسان يتصارع مع ماضيه، فذكريات الماضي التعيس، والمتمثلة في زواجه الفاشل، و قسوة والده، وحزنه على وفاة والدته (الماضي) كان لها حضورا كبيرا في الرواية وسيطرت على أغلب أحداثها، رغم أنه كان يعيش حالة من الحب والفرح بعد لقائه بسارة.

رغم كل هذا كان غسان شخصية اجتماعية عادية إلى حد كبير خاصة مع الأصدقاء والغرباء، على عكس عائلته المقربين منه.

### • شخصية نادية: تظهر شخصية نادية الاجتماعية عادية فهي فتاة في مقتبل العمر من

عائلة غنية ذات مستوى اجتماعي، ومكانة رفيعة متعلمة، لكنها كانت باردة بعيدة في علاقتها مع زوجها غسان، فهي لم تحبه يوما ولم تكن ترغب في الزواج منه، وهنا يظهر أن الكاتب أراد إثارة موضوع يسود المجتمع السعودي، وهو تزويج البنات بدون رضاهن أو رغبة في الشريك، وهذا ما يبرر نسب الطلاق الكبير في المجتمع، وهذا المقطع السردي يبين ما ينجر عن هذا الفعل.

"ألا تستطيع أن تفهم؟ لست أحبك ولم أحبك مسبقا ولن أفعل مستقبلا"<sup>2</sup>.

حتى خبر حملها منه استقبلته بالبكاء ولم ترغب في حدوثه، وكانت تحاول جاهدة إجهاضه لأنها اعتبرته هما يتقل حياتها « كنت أفقر على الأرض أدعو أن يسقط من بطني ما كان يزيد على ثقل الحياة»<sup>3</sup>.

1 - الرواية، ص 125.

2 - الرواية، ص 21.

3 - الرواية، ص 82.

العلاقة الزوجية بين نادية و غسان لم تكن عادية منذ البداية إلى غاية وفاة نادية تاركة غسان يتخبط من جديد في أزمة اجتماعية أخرى، كما يظهر في المقطع الآتي: " انتهى كل شيء رحلت نادية، وبدأت حكاية أخرى تبه آخر أبطالها أب وحيد وطفل اسمه فهد"<sup>1</sup> أبرز الكاتب خلال هذا البعد المشاكل الاجتماعية الناتجة عن زواج الإرغام والضحية هنا هم الأولاد أو الطرف غير المرغوب فيه، وقد كان لشخصية نادية دور مفصلي في سير أحداث الرواية خاصة ما تعلق منها بزوجها غسان، حيث أدت إلى تسارع الأحداث خاصة في بداية الرواية.

● **شخصية سارة : سارة عبد الوهاب فتاة سعودية من الدمام، شخصية واعية اجتماعيا** سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدراسة، وضعها المالي جيد جدا، فهي من عائلة غنية لها أخ أكبر يدير أموالها، و أرصدتها البنكية وثلاث شقيقات هي أصغرهن، سافرت وحدها لأمريكا، وهذه ظاهرة اجتماعية جديدة على المجتمع السعودي، وهذا ما أبرزه الكاتب في المقطع السردى الآتي: " أتدرين يا سارة استغرب حقيقة أمرك أعني معظم الفتيات هنا كنا بصحبة أحد من عائلتهن لكنك جئت وحدك!"<sup>2</sup>. حتى شقيقها لم يكن له مانع في السفر بمفردها، رغم ان هذا مخالف لعادات المجتمع السعودي.

"أما أخي فلم يكن لديه مانع في سفري بل وجدها فرصة لإدارة ما تبقى لي من تركة أبي"<sup>3</sup> ويظهر جليا من خلال هذه الشخصية أن الكاتب أراد إبراز مظاهر اجتماعية طارئة وجديدة على المجتمع السعودي وهي السفر دون محرم، اللهو مع الرجال، وإقامة علاقات غرامية.

1 - الرواية، ص 86.

2 - الرواية، ص 40.

3 - الرواية، ص 40.



شخصية سارة لعبت دورا محوريا في ربط الأحداث فهي تشكل جسر تواصل بين ماضي غسان وحاضره، كما ساهمت في تسارع أحداث الرواية خاصة في ريعها الأخير عند كشف حبها المزعوم واختفائها، ويحث غسان وسعد عنها في كل مكان.

● **شخصية سعد** : الشقيق الأكبر ل غسان يعمل بالتجارة عند والده، متزوج ولم يرزق بأولاد، وهو شخصية اجتماعية واعية يحسن إدارة أعمال والده المالية.

حاول سعد جاهدا إقناع والده أن أخاه غسان لا يصلح للتجارة أبدا " حاول جاهدا أن يقنع أبي بأني لا أصلح للتجارة ونجح في ذلك"<sup>1</sup>.

سعد رغم انه لم يحب أخاه كثيرا، ولكنه أحب ابنه فهد كثيرا، وعوض به حرمانه من الأبوة وعوض فهد عن الأسرة التي حرم منها، وعامله معاملة الأب هو وزوجته. وهذا المقطع السردي يوضح " حين أخبرته أنني سأهاجر قال ابنك فهد في الحفظ والصون"<sup>2</sup>.

سعد شخص طيب في أعماقه، لكن ظروفه الاجتماعية ووالده جعله يبدو بهذه الصورة السيئة فقد كان أول من استقبل أخاه عند عودته في المطار بحفاوة كبيرة "سرعان ما اتصل بي كان صوته متعجبا من رسالتي أكدت له أنني قادم فقال فهد سيكون معي"<sup>3</sup> تحولت شخصية غسان من السلبية في بداية الرواية إلى الإيجابية في الربع الأخير منها وهذا ما جعل الأحداث تأخذ منحى مغاير لما كانت عليه، وتصبح أكثر تشويقا.

● **شخصية والد غسان**: رجل خمسيني يعمل تاجرا، قاسي القلب متحجر المشاعر مع أفراد أسرته أناني لا يهتمه شيء إلا مشاريعه، يغير نسائه كما يغير سياراته، وهذا ما يبرزه المقطع الآتي: " أذكر الطريقة التي يتعامل بها أبي مع نسائه جافة وقاسية"<sup>4</sup>.

1 - الرواية، ص 41.

2 - الرواية، ص 87.

3 - الرواية، ص 105.

4 - الرواية، ص 19.

من خلال هذه الشخصية أراد الكاتب أن يبين ما فعلته قسوة الأب بعائلته، وكيف تفككت كما كان السبب الرئيسي في تحطيم شخصية ابنه **غسان**، ودفعه للهجرة وجعله يكره مجتمعه وبلده، وهذا ما يبينه المقطع الآتي: "لم يقل أي كلمة واحدة عنك لكنه بعد ذلك تحدث عن عقار جديد يرغب بشرائه"<sup>1</sup>.

شخصية الأب برغم حضورها القليل في أحداث الرواية، إلا أنها لعبت دورا كبيرا في تأزم الأحداث ودفع **غسان** للهجرة، وهناك تبدأ أحداث جديدة في الولايات المتحدة الأمريكية. من خلال هذا البعد تبين أن الكاتب يقوم بوصف الجوانب الاجتماعية لشخصيات الرواية فيكشف عن شخصية **غسان** المحطمة، وذاكرته المثقلة بعبء الماضي التعيس، و سارة التي دفعتها الحاجة إلى التحايل عليه، و **سعد** الذي جعل منه والده أنانيا لا يحب إلا نفسه مثله.

أراد الكاتب أيضا الإشارة إلى بعض المظاهر الاجتماعية الجديدة على المجتمع السعودي، منها سفر البنات بدون محرم، وتزويج الفتيات قسرا، و التفكك الأسري الناتج عن قسوة الأباء في التعامل عن مع أبنائهم، وتعدد الزوجات، إضافة إلى تفشي ظاهرة الطلاق رغم انه كان ضمنا بين سطور هذه الرواية.

وقد أسهم هذا البعد إسهاما كبيرا في سير الأحداث خاصة ما تعلق منا باسترجاع **غسان** لماضيه، وظروفه الاجتماعية القاسية قبل الهجرة، أو بعد خيبته في الحب. لعب هذا البعد أيضا دورا كبيرا في الكشف عن خبايا الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها شخصيات الرواية، وحياتها داخل الأسرة، وهذا ما ساهم في تطور الأحداث ودفع عجلة سيرها إلى الأمام.

<sup>1</sup> - الرواية ، ص 88.

## المبحث الثاني : البعد الفكري (الإيديولوجي):

يتمثل هذا البعد أساسا في صورة الشخصية الثقافية، أي مستواها التعليمي واهتماماتها المذهبية والدينية والقومية والسياسية ، وهذا ما ينعكس على سلوك الشخصية، هل صاحبها سياسي أو اشتراكي أو مسلم...، وقد ركزنا على البعد الفكري في الدراسة لأن الشخصيات الأساسية في الرواية مثقفة، كما اعتمدنا على عنصر التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة لأن الشخصيات الرئيسية في الرواية عاشت ضمن أسر مفككة نوعا ما، ولأن التجارب التي يمر بها الفرد تساهم في تشكيل توجهه الفكري، إضافة إلى ما يأخذه من الآخرين.

يعرف البعد الفكري على أنه " خبرات عامة يشترك بها كل الأفراد الذين يعيشون في ظل البيئة الحضارية والخبرات الخاصة التي تخص كل فرد على حدة ، ولا يسهل التنبؤ بها من خلال الأدوار التي تفرضها الثقافة المشتركة على الأفراد الذين يعيشون وفقا لها"<sup>1</sup> إن تأثير الثقافة يختلف من شخص إلى آخر، وهذا لاختلاف الميول والرغبات والاتجاهات الخاصة حيث يتميز أفراد مجتمع ما بخصائص، وعادات وأفكار تختلف عن سلوكيات ومفاهيم وأفكار أفراد مجتمع آخر، كما نجد هذا الاختلاف على المستوى الفردي أيضا، وهذا ما يجعل شخصا ما متميزا عن بقية أفراد أسرته أو مجتمعه.

كما يعرف البعد الفكري أيضا بأنه " البعد الفكري للشخصية هو انتمائها أو عقيدتها الدينية وهويتها وتكوينها الثقافي وما لها من تأثير في سلوكها ورؤيتها وتحديد وعيها ومواقفها من القضايا العديدة"<sup>2</sup> أي أنه لتصوير الملامح الفكرية للشخصية الروائية أهمية كبيرة على

<sup>1</sup> - مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، السنة العاشرة العدد 30 خريف وشتاء 1398 و/ش/2020 م، ص54.

<sup>2</sup> - عبد الرحيم حمدان بناء الشخصية في رواية ( عمر مطهر القدس ) لنجيب الكيلاني كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة 2011، ص 128.

مستوى التكوين الفني كما يعرف أيضا " السمة الجوهرية لتمييز الشخصيات بعضها عن البعض الآخر وكلما تنوعت ملامحها الفكري كانت أكثر ديمومة وتمييزا"<sup>1</sup>.

يمثل هذا البعد الأبعاد الفكرية التي تتميز بها الشخصية من فكر ثقافي، وفكر ديني، وفكر سياسي.... وانعكاساتها على المجتمع.

وقد حاولنا التفصيل في أهم ما ميز هذا البعد في رواية سلام الله على عينيك محمد السالم خاصة الفكر الثقافي والفكر الديني للشخصيات الأساسية في العمل الروائي.

- **شخصية غسان:** شاب سعودي عربي مسلم يبلغ خمسة وثلاثين سنة من العمر حاصل على درجة الماجستير من إحدى الجامعات الأمريكية، ويعمل هناك كدليل للطلبة الأجانب مقابل مبلغ يدفعه لتسديد رسوم دراسته، عاش داخل أسرة تحت سلطة أب قاسي لا تعرف الرحمة إلى قلبه طريقا وأم مسلمة مسالمة خاضعة لسلطة الزوج المتجبر، أضف إلى ذلك تجربة زواجه الفاشلة هذه الظروف الاجتماعية القاسية جعلته يتوق للتحرر في بلد آخر، حيث صور الكاتب ذلك بأنه خروج عن مبادئ الدين الإسلامي الذي يعتنقه، والأرض التي تربي فيها، وهذا ما يتمظهر في المقطع السردى " لا أريد اللجوء لأرض واحدة، أريد أن ألقأ للسماء ! السماء التي كل الأراضي في نظرها واحدة"<sup>2</sup>.

غسان رغم ثقافته ومستوى تعليمه العالي، إلا أنه يرى الفكر والدين الإسلامي قيد، لذلك هاجر لتبني فكر آخر لا تحكمه قيود، أو عادات وتقاليد، وأعراف إن افتتان غسان بالفكر الغربي بدأ بدخوله في علاقات غرامية مع فتيات كثر، كانت أولها الليبية عفاف حيث يقول

<sup>1</sup> - نبهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني دراسة تحليلية، جامعة

الموصل/مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد(13) العدد (1)، 2014، ص 181.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 84.

"لا افهم سرا انجذابي لها في بعض الأوقات، حاولت إغوائي وسمحت لها بذلك، فأصبحت تلعب دور العاشقة"<sup>1</sup>.

قابل **غسان سارة** و وقع في حبها، وتجاوزا مع بعض كل الخطوط الحمراء إلى ما يسمى بالمساكنة في الفكر الغربي، وهي العيش في منزل الواحد والتصرف كأنهما متزوجان وهذا المقطع السردي يوضح ذلك: "كل ما كنا في حاجته هو ذلك الفار الذي أقلق سكونك في السكن الجامعي منذ تلك اللحظة قررت أن تعيشي معي"<sup>2</sup>.

وهنا وتبرز رغبة **غسان** وحببيته **سارة** في تقليد المظاهر الموجودة في المجتمع الأمريكي، رغم مخالفتها لدينهما وعاداتهما وتقاليدهما.

وهذا ما يسمى بالانفتاح على ثقافة الآخر في مفهوم الفكر الغربي، على عكس ما يسمى في شريعتنا الإسلامية بأنه خلوة زينا، وهو فعل محرم قال تعالى "ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا" سورة الإسراء، الآية 32.

أراد الكاتب إظهار شدة تأثير **غسان** وحببيته **سارة** بالفكر الغربي واعتناقهما له، وهنا يأتي تنبيه **أنثوني** الساخر بعدم الاقتراب من زجاجة الخمر الخاصة به، في المقطع السردي الآتي: "لا داعي للخوف الآن أنتما وحدكما هنا، لكن لا تقتريا من زجاجتي الحمراء!"<sup>3</sup> وهذا أكبر دليل على انسلاخ **غسان** من ثقافته وفكره، واعتناقه لفكر غربي لا يشبه ولا يناسبه.

هذا الانفتاح على الثقافة الغربية أضفى على الرواية نوعا من الخصوصية جعلت الأحداث تتسارع خاصة في هذا الجزء الأول منها كسرعة تطور العلاقة بين **غسان** و**سارة**.

1 - الرواية، ص 61.

2 - الرواية، ص 24.

3 - الرواية، ص 25.

• **شخصية نادية** : زوجة **غسان** الأولى فتاة سعودية مسلمة مثقفة تزوجت غسان وهي على علاقة بحبيبها الأول، وهذا فعل مناف للعقيدة الإسلامية، كانت تزور حبيبها وتكذب على أهلها وهذا ما يظهره المقطع الآتي " أخبروني أنها تخرج من البيت كل يوم لتزورني، لم أشأ أن أفسد كذبها وأكدت لهم ما تقول"<sup>1</sup>.

حتى عند مواجهتها بما فعلت لم تخجل من ذلك، واعترفت أنها تذهب للقاء حبيبها " كان الشخص الذي أحب حقاً، الشخص الذي بنيت أحلامي معه"<sup>2</sup>.  
نادية تجاوزت كل ذلك حيث أرادت إجهاض طفلها وهي تعلم أن هذا فعل محرّم لا تقوم به مسلمة أبداً حيث تقول: " كنت أضرب نفسي ولم يحدث أن ندمت على ذلك"<sup>3</sup>.

• **شخصية سارة**: صور الكاتب شخصية سارة بأنها فتاة سعودية من الدمام لها مستوى تعليمي عالي، سافرت للولايات المتحدة الأمريكية لإكمال درجة الماجستير هناك، هذا المستوى التعليمي العالي والزياد الثقافي لم يمنعها من أن تكون فتاة لعوبا وكاذبة وانتهازية أوهمت غسان بحب زائف خططت له مسبقاً مع والده مقابل إخراج أخيها من السجن، وهذا ما يظهر جلياً في المقطع السردي الآتي: " تظن أنك التقيتها مصادفة، لا كان كل شيء مخطط له"<sup>4</sup>.

سارة متأثرة بالفكر الغربي، بل نكاد نجزم أن ما يربطها بالعقيدة الإسلامية الاسم فقط، تعيش مع **غسان** في شقة واحدة مثل الأجانب وتدعوه لمغازلتها: " رسالة منك... فتحتها حوض ممتلئ بالماء تتصاعد منه أسنة البخار، هل تريد المجيء تركت لك الباب مفتوح"<sup>5</sup>

1 - الرواية، ص 78.

2 - الرواية، ص 80.

3 - الرواية، ص 82.

4 - الرواية، ص 122.

5 - الرواية، ص 56.

سارة فتاة لعوب تحب اللهو مع الشباب مثل ما تفعل الفتيات غير المسلمات، وهذا ما يظهر في قولها: " كنت أتسلى معهم ليقدموا لي خدماتهم :سداد فاتورة الجوال، إكمال مبلغ ناقص لاشترى به أشياء أرغب بها، أو لأضيع وقتي على الهاتف حين لا يكون معي أحد في المنزل"<sup>1</sup>.

يتضح من هذا المقطع أن سارة متأثرة بالثقافة الغربية وتقلدها تقليداً أعمى جعلها تتسلخ عن عقيدتها وثقافتها الإسلامية، وهو ما انعكس في جميع سلوكياتها وتصرفاتها، وهذا التغيير السريع في سلوك سارة انعكس على سير أحداث الرواية، حيث تسارعت الأحداث و تغيرت مثلما تغيرت سارة نفسها.

• **شخصية أنثوني** : كهل أمريكي مسيحي الديانة، صاحب المنزل الذي يعيش فيه سارة

وغسان، طلق زوجته ويعيش حياة لهو و عبث، تميزها الحفلات الصاخبة والرقص والمجون، وهو يتولى مهمة توصيل سارة للجامعة، وقد تأثر الاثنان بسلوكاته وفكره خاصة غسان وهذا ما يتمظهر في المقطع السردي الآتي : " أخبرني أنثوني أنك نزلت إلى المسبح... قلت له أرسل لي صورة ! رد عليا كم تبدو مغفلا بطلبك هذا ! تعالى وانظر بنفسك"<sup>2</sup>.

هذا تشجيع صريح على الفاحشة التي تعتبر في دين أنثوني أمر عادي وغسان ينساق وراءه إعجاباً بتصرفاته.

صور الكاتب أيضاً تشجيع أنثوني لسارة وغسان على الخلوة وشرب الخمر بأسلوب

ساخر فيقول: " لا داعي للخوف أنتما وحدكما هنا لكن لا تقتريا من زجاجتي الحمراء"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الرواية، ص 64.

<sup>2</sup> - الرواية، ص 44.

<sup>3</sup> - الرواية، ص 25.

نجح أنثوني في التأثير بثقافته بفكره الغربي على غسان وسارة، وهذا اعتراف من غسان بذلك: «الذين لا يخافون ما يختلف عنهم ويرفضونه إن كان جيدا... كأنهم لا يحاربون شيئا ، ثم يتكفل الزمن بتطبيعهم عليه»<sup>1</sup>

تأثير أنثوني في سير أحداث الرواية بسيط جدا، لأن حضور شخصيته فيها كان محتشما مقارنة مع الشخصيات الأخرى.

- ركز الروائي على هذا البعد لأن غالبية الشخصيات في الرواية مثقفة خاصة الرئيسية منها، حيث اعتمد على التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، وكذلك الخبرات الفردية التي تمثلت في السفر، وتأثير الثقافة على ميول واتجاهات الشخصيات خاصة سارة و غسان واللذان طبعتهما بمجموعة من الخصائص والمفاهيم والعادات والأفكار المخالفة لسلوكات وعادات وثقافة المجتمع السعودي، كل هذه التغيرات في سلوك الشخصيات انعكست بشكل أو بآخر على سير وتطور أحداث العمل الروائي.

<sup>1</sup> - الرواية، ص 13.



خاتمة

## خاتمة:

- بعد الدراسة نصل إلى نهاية بحثنا المتواضع هذا بمحاولة إظهار أهمية الشخصية في الفن الروائي فهي بمثابة القلب النابض له بمساهماتها في تطور الأحداث وهذا ما نلاحظه في شخصيات رواية سلام الله على عينيك لمحمد السالم
- إن جودة العمل الروائي يعتمد أساسا على براعة الكاتب في توظيف الشخصيات داخله.
  - الشخصية هي وسيلة الروائي للتعبير عن آرائه وأفكاره ، حيث يستخدمها استخداما فنيا وهي العصب الذي يربط كل عناصر السرد.
  - تعتبر رواية سلام الله على عينيك نموذج من الواقع المعاش السعودي خاصة، و العربي عامة.
  - إهتم الروائي محمد السالم في روايته كثيرا بالأوضاع الداخلية للطبقة الغنية في المجتمع السعودي، و التي يجهلها أغلب الناس.
  - لغة الرواية بسيطة و خالية من التكلف، وهي مزيج بين الفصحى و العامية أحيانا، أما أسلوبها فشيق و ممتع يشد القارئ إليه.
  - الأبعاد هي أساس البناء الفني للشخصية و من خلالها تحرك العلاقات بين الشخصيات وتميز كل شخصية حسب جوهرها داخل الرواية.
  - إن تعدد الأبعاد الجسمية والنفسية والاجتماعية والفكرية في الرواية أدى إلى تكامل العلاقات بين الشخصيات فلا يمكن الاستغناء عن شخصية واحدة في الأحداث ، فالأحداث مترابطة مع بعضها البعض.
  - من التقنيات التي استخدمها الروائي في الرواية هو الوصف لأنه من أهم تقنيات السرد، حيث حاول من خلاله إيصال الأحداث الروائية بدمجه للأبعاد.

- عالـج الروائي في هذه الرواية العادات الطارئة على المجتمع السعودي مثل السفر دون محرم ، والانحلال الأخلاقي ، والتقليد الأعمى للغرب، كما دعا إلى التماسك الأسري وعدم التفريق في معاملة الأبناء.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في تسليط الضوء على هذه الرواية، لنفتح آفاقا جديدة أمام رؤى مختلفة للكشف عن جمالياتها السردية والفنية.

# المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع :

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

### أولا :المصادر

محمد السالم، رواية سلام الله على عينيك ، مكتبة الرمحى أحمد ، دار التشكيل للنشر والتوزيع ،ط3، 2017.

### ثانيا : المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ط 3 ، 1414 هـ.
2. مجمع اللغة العربية ، معجم الوسط ، مكتبة الشروق الوطنية ، مصر ، ( ط 4 ) ، 2004.
3. أبو الحسن أحمد بن فارس ، المعجم مقاييس اللغة في تحقيق وضبط عبد السلام هارون ، مادة ( شخص ) ج1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ط 2 ، 2008.
4. إبراهيم حمادة ، معجم المصطلحات الدارمية والمسرحية ، دار الشعب ، ( د ط ) ، ( دت )
5. أحمد مختار عمر - معجم اللغة المعاصرة ، المجلد 1 ، ط 1 ، 2008، القاهرة.

### ثالثا :المراجع

- 1.إبراهيم خليل ، بنية للنص الروائي ، دار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت لبنان ، ط1 2010 م .
- 2.أبو بلال عبد الله الحامد فن القصة ، مركز الناقد الثقافي ، رياض ، 2010.
- 3.أحمد علي باكثير، فن المسرحية، دار مصر للطباعة والنشر، مصر،(د،ت).

4. أحمد محمد عبد الخالق ، الأبعاد الأساسية للشخصية ، دار المعرفة للجامعة الإسكندرية ، ط 4،(د،ت).
5. حسن بحرأوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء، ط 1 ، 1990م
6. سعيد بنكراد ، سيميولوجية الشخصية السردية ، رواية الشراع والعاصفة الخامينة ( نموذجاً )،(د،ط)،(د،ت).
7. صالح لمباركية ، المسرح في الجزائر - دراسة موضوعتيه وفنية، دار الهدى عين مليلة الجزائر،(د،ط)،2005 .
8. صالح لمباركية ، المسرح في الجزائر ، دار البهاء قسنطينة ، 2007 ، ط 2.
9. عبد الرحيم حمدان بناء الشخصية في رواية ( عمر مطهر القدس )لنجيب الكيلاني كلية الآداب الجامعة الإسلامية غزة،(د،ط)،2011.
10. عبد الرزاق أسعد وعبد الحميد سامي ،فن التمثيل ،المطبعة الجامعية بغداد(د،ت).
11. عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، دار فكر ، ط4، 2008، عمان ، الأردن.
12. عبد الله خمار تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية ، دار كتاب ، الجزائر، ط1 ،(د،ت).
13. عبد المالك مرتاض ، تحليل الخطاب السردية . معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق . ، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر،(د،ت).
14. محمد بوعزة ، تحليل النص السردية تقنيات ومفاهيم ، دار الامان ، الرباط ط 1 ، 2010/1431.
15. محمد مرتاض ، سرديات في الادب العربي المعاصر ، دار هومة الجزائر ،2014 ،(د،ط).
16. محمد يوسف نجم ، فن القصة، دار البيروت الطباعة والنشر، ط 1، 1955 .

17. مصطفى التواتي ، دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهنية دار التونسية للنشر والتوزيع ، ( د ط ) ، 1986.

#### رابعاً: المراجع المترجمة

1. وينفريد هوبر ، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية ، ترجمة مصطفى عشوي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ( د ط ) ، 1995.
2. فليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ترجمة سعيد بنكراد دار الكرم الله للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ( د ط ) ، 2012.

#### خامساً: المجلات

1. محمد العباس ، الشخصية ومحلها في الرواية ، مجلة القدس العربي ، 27 افريل 2016 . سا 15:20 .
2. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، السنة العاشرة العدد 30 خريف وشتاء 1398 و/ش/2020 م.
3. نبهان حسون السعدون، الشخصية المحورية في "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسواني دراسة تحليلية، جامعة الموصل/مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد(13)العدد (1)،2014.
4. يمينة براهيم ، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية ، العدد 1 ، 2021 ، جامعة الطاهري محمد بشار ، الجزائر.

#### الملتقيات :

1. الملتقى الوطني الرابع سينمائية الشخصية النسوية في رواية " راس المحنة " . العدد الثلاثون مجلة المحاضرات جامعة بسكرة 29/28 نوفمبر 2007.

## الرسائل الجامعية :

1. علي محادي ، الاتجاه الإنساني في روايات نجيب الكيلاني ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة ورقلة ، 2014/2013 .
2. كريمة رقاب ، تشكل النص السردي عند محمد مفلح في ضوء البعد الايديولوجي ، جامعة ورقلة 2016، 2017 اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه.
3. أحلام بن الشيخ ، الابعاد الفنية والموضوعية في أعمال مرزاق بقداش الرواية ، شهادة نيل شهادة الدكتوراه ، جامعة ورقلة 2014/2013.

## سادسا :المواقع الإلكترونية

1. عبد الرحيم حمدان ، تجليات الشخصية في رواية زمن الشيطنة الشفيق التلوي للثقافة ، الفكر ، الثلاثاء 18 أوت 2020 سا 12:15،  
<https://www.diwan alarb20.com>



# فهرس المحتويات

شكر وعران ..... 4  
مقدمة ..... أ.

## مدخل مفاهيم ومصطلحات و أهمية الشخصية

مدخل : ..... 4  
1/ مفهوم الشخصية: ..... 4  
أ- لغة: ..... 4  
\* الشخصية في اللغة العربية : ..... 4  
\* الشخصية في القرآن الكريم : ..... 5  
ب- اصطلاحا : ..... 7  
1/ الفرق بين الشخص والشخصية: ..... 10  
3/ أهمية الشخصية في النص الروائي : ..... 11  
4/ مفهوم الأبعاد(البعد): ..... 13  
الأبعاد: ..... 13  
ب-إصطلاحا: ..... 13

## الفصل الأول: البعد النفسي و الجسمي للشخصية

المبحث الأول :البعد النفسي ( سيكولوجي): ..... 15  
شخصية غسان : ..... 16

- 18..... شخصية سارة عبد الوهاب:
- 19..... شخصية نادية:
- 20..... شخصية فهد:
- 21..... المبحث الثاني: البعد الجسمي ( الفيزيولوجي ) :
- 22..... شخصية غسان:
- 23..... شخصية نادية :
- 24..... شخصية عفاف:
- 24..... شخصية جورج وماندي:
- 25..... شخصية فهد :

### الفصل الثاني: البعد الإجتماعي والفكري للشخصية

---

- 26..... المبحث الأول :البعد الاجتماعي (السياسيولوجي)
- 27..... شخصية غسان:
- 29..... شخصية نادية:
- 30..... شخصية سارة :
- 31..... شخصية والد غسان:
- 33..... المبحث الثاني : البعد الفكري (الإيديولوجي):
- 34..... شخصية غسان:

36.....	شخصية نادية :
36.....	شخصية سارة:
37.....	شخصية أنثوني :
39.....	خاتمة:
41.....	قائمة المصادر والمراجع :
43.....	فهرس المحتويات :
48.....	ملخص البحث.

ملخص

### ملخص البحث :

يعالج موضوع البحث (المذكورة) الشخصية التي تعتبر من العناصر الضرورية في العمل الأدبي ، فهي تمثل عصبه وعموده الفقري ، ونظرا لهذه الأهمية وحضورها الدائم فقد عدها الدارسون العنصر الأول في العمل الروائي، كما صارت محور الباحثين في أبحاثهم الجامعية ، وأفردت لها كتب مستقلة ، ونظرا لأهميتها اخترناها موضوعا للدراسة، وسميناها الأبعاد الشخصية في رواية سلام الله على عينيك لمحمد السالم، حيث تطرقنا لمفهوم الشخصية، و مفهوم الأبعاد الشخصية الأربعة الجسمي، والنفسي، و الاجتماعي، وأخيرا البعد الفكري وكيف ساهمت هذه الأبعاد في سير وتطور أحداث الرواية. الكلمات المفتاحية: الشخصية ، الرواية ، الأبعاد

### Summary

The subject of this research remedies the character from the important elements of literary work. And for this importance and its durable attendance ،the researchers considered it as the first element in the novelid work. It also become a sequence for the studiers in their researches of university independence in the different books. so for its importance ،we have choosen it as a subject for study and we have called it the characteristic distance in the novel of " Salam Allah Ala Ainaiki" by Mohammed Asalim Where we touched on the concept of personality ،the concept of the four personal dimensions: physical ، psychological ،social ،and finally the intellectual dimension ،and how these dimensions contributed to the progress and development of the events of the novel.

**Keywords:** character ،novel ،dimensions

ملاحق

## نبذة عن المؤلف:

إنه الكاتب والمؤلف والروائي شاب محمد السالم ، ولد بالمملكة العربية السعودية ونشأ وترعرع بها وتلقى تعليمه بمدارسها وجامعاتها حتى صار على ما هو عليه الآن من شهرة ، يعمل كباحث تقني بالمملكة العربية السعودية، كما أنه يعتبر شريكاً هاماً مؤسساً لدار النشر " تشكيل " للنشر والتوزيع ، وتلك هي الدار التي تقوم بنشر جميع أعماله وكتباته.

حيث ظهر مؤخراً على الساحة الأدبية والروائية باسم الشاب محمد السالم واتسعت شهرته على المواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع تويتر الذي أكسبه شهرة غير عادية فتابعه العديد من القراء واكتسب قاعدة جماهيرية عريضة خاصة تلك الطبقة من الشباب حيث أنهم يشعرون أنه يتحدث بلسان حالهم وتستطيع كتاباته نقلهم من عالمهم البائس لتحلق بهم بعيداً في أفق أسمى وأفضل مما هم عليه.

كما اختلف أسلوب الكاتب محمد السالم من كل رواية وأخرى حتى في طريقتة للسرد فجذب أنظار العديدين له، كما تتنوع كتاباته بين الكتابات الطويلة الغير مملة المليئة بالتشويق لدى القراء لاستكمالها، والكتابات القصيرة الموحية بالمعنى التي تجذب الكثيرين أيضاً.

### • أهم أعماله:

1 رواية أحبك وكفى. (كانت أول رواياته)

2 رواية حبيبتي بكاء.

3 رواية كلك الليلة في صدري.

4 رواية مرحبا ياسكر.

5 رواية شغفها حباً.

6 سلام الله على عينيك.



## ملخص الرواية:

رواية سلام الله على عينيك لمحمد السالم أحد الروايات الرومانسية التي تأخذ قرائها عبر عالم الحب والجمال، وعذب الكلمات، ورقة المشاعر، كما نلمس براعة الإبداع القصصي لدى كاتبها.

تحكي الرواية قصة غسان وسارة اللذان جمعتهما الغربة وفرقهما الوطن، وهي قصة رومانسية صادقة المشاعر، ومليئة بلحظات الحنين، بدأت في مطار بريسبين في استراليا تبدو في الوهلة الأولى قصة حب تقليدية، إلا أنها تأخذ منحى مختلف مع تقدم أحداثها، حيث ينكشف لك كل مرة جديد من خبايا حياة غسان وما مر به بعد زواج تكلم بالفشل، وسارة وماضيها الغامض ربما لم تكن الرواية غنية بالأحداث سوى في ريعها الأخير، لكنها زاخرة بالوصف الدقيق لأدق التفاصيل التي تلامس مشاعر القارئ وتملأ قلبه بشعور جميل، فبعد موت زوجة غسان الأولى **نادية** قرر هذا الأخير أن يسافر خارج البلد بحجة إتمام تعليمه، لكنه في حقيقة الأمر يحاول الهرب من ماضيه خاصة بعد وفاة والدته التي كانت أكبر مساند له، والصدر الحنون الوحيد الذي ضمه، فبعد سفره يتعرض للخداع من طرف شريكه ويصبح مفلسا ومشردا في الشوارع، ولكنه وبعد فترة وبفضل أخيه سعد يستطيع الوقوف مجددا على قدميه، ويقابل سارة التي أحبها من أول نظرة وتعلق بها بشدة، ثم تطلب منه العودة للوطن وإحضار ابنه فهد من أجل العيش معهما بعد الزواج، لكنه ينصدم بالحقيقة المرة عند العودة للوطن ويكتشف خداعها وان حبها المزعوم كان مجرد خطة مع والده من أجل إعادته إلى الوطن، وإنقاذ أخيها من السجن فيدخل في حالة اكتئاب شديد مما يدعو أخوه سعد للبحث عنها في كل مكان، لكنه يفشل في ذلك ولا يجد لها أثرا، في نهاية الرواية يتلقى غسان رسالة من انثوني يخبره فيها أن سارة عادت إلى أمريكا، وتنتهي الأحداث الشيقة هنا تاركة القارئ أمام رؤى وتوقعات كثيرة.

الطبعة الثالثة

تَشْكِيل  
TASHKEEL  
للنشر والتوزيع  
Publishing & Distribution

مكتبة | 211

رواية  
سَلَامُ اللَّهِ عَلَى عَيْنِيكَ

مُحَمَّدُ السَّالِمُ

